هذه العبارات تظهر كلمات مثل « القضاء » و« استئصال » و« تصديع » و« سحق » و« نسف » و« تصفية » و« تقويض » و« تدمير » و« انهاء » و« ازالة » . وجميعها موجهة ضد اسرائيل . وليس ضد اسرائيل لمجرد انها « اسرائيل » او « دولة اليهود » وانما ضدها من حيث هي : « احدى الركائز الاستعمارية » و« كيان صهيوني مصطنع » و« وجود عدواني » و« مظهر من مظاهر الامبريالية » و« دولة مغتصبة عنصرية أقامها الاستعمار العالمي » و« عميلة للاستعمار » .. معنى هذا ان التهديدات العربية وجهت الى « اسرائيل » لانها كيان صهيوني امبريالي عدواني غاصب ، وسالب لحقوق العرب من سكان فلسطين ، وليس للتوسع ، ويهدد سلام المنطقة العربية وامنها ويؤخر تطورها وتقدمها . وبالتالي ، فان هدف هذه المعركة — التي كان العرب يتحدثون عنها — هو « تحرير فلسطين » و« استرداد » او « اعادة » او « استعادة » او « استرجاع » — ونحن هنا نحصي الالفاظ العربية المستخدمة — الوطن السليب ، المشرد أهله .

بجانب هذا فان بعض القادة العرب — وأبرزهم هنا بالذات الرئيس عبد الناصر — حين أشار الى « تدمير اسرائيل » ، و« المعركة الشاملة » ضدها علق ذلك على شرط هو « اذا بدأت بأي عمل عدواني ضد سوريا وضد مصر » — بل ان عبد الناصر قال — وكانت هذه هي خطيئته العسكرية الكبرى — قال: «احنا قاعدين مستنيين، تاركين المبادأة لهم ، اللي عايز يحاربنا يتفضل يجي يحاربنا، واحنا مستعدين ان احنا نرد عليه». اذن فلا هو هدد بقذف في بحر او باقامة مذبحة، بل لم يكن يريد القتال اصلا ، كان يريد كعادته تحقيق نصر سياسي ، وكان العدو يعرف هذا تمام المعرفة . ولم يكن موقف عبد الناصر شاذا عن موقف الزعماء العرب الاخرين الذين حرص بعضهم على اعلان ما يلي :

- « الصراع ليس بين العرب واليهود » .
- « الحقد ليس حقدا بين اليهود كيهود والعرب كعرب .. انها قضية استعمارية محضة » .
- « موقفنا ضد اسرائيل لا اثر فيه لاي تعصب ديني او عنصري او كراهية لليهود » .

ومثل هذه التصريحات لم يكن من صالح الصهيونية ولا من صالح حلفائها وانصارها وسادتها ان « يكشفوا » انه يوجد من العرب من يقولها، او يؤمن بها او حتى ينطق بها ! لذلك فلا بد من اقامة ستار ضخم واصم على اذان العالم حتى لا يسمع هذه التصريحات . والا فاين هي الصحيفة او الاذاعة او محطة التلفزيون الغربية التي اهتمت بنقل حديث الرئيس الجزائري هواري بومدين في مدينة سيدي بلعباس في ٣ حزيران (يونيو) ان المقابلة الصحفية التي نشرتها « الاومانيتيه » صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي مع وزير الخارجية السوري في ذلك الوقت ، وغير ذلك من الاحاديث والكلمات العربية التي تعلن انه لا يوجد عداء عربي ضد « اليهود » كيهود ، وانما عداء العرب ، كل عدائهم ، ينصب ضد الصهيونية وكيانها العدواني المغتصب لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقد يبدو للبعض ان يتساءل : ولكن ما الذي كان يقصده العرب بحديثهم عن « تدمير اسرائيل » والقضاء عليها وتصفيتها ؟ . لا شك ، ان الهدف العربي في الملابسات التي سبقت لعدوان حزيران (يونيو) مباشرة لم يكن هدفا واضحا : لا محدد المعالم ، ولا معروف الحدود . من يتأمل صورة الوطن العربي في تلك الايام ، يستطيع ان يتصور وجود يد خفية ، شيطانية ، كانت تسوق العرب الى قدر او شرك منصوب لهم . بدا الموقف يومئذ وكان العرب كانوا منساقين الى معركة ، او مستدرجين الى ساحة لا يعرفون ابعادها ولا تضاريسها بالضبط . ومن جهة اخرى ، لم يكن متصورا ولا معقولا ان كل عربي يتحدث بكلمة او بتعبير قد يرد عفوا على لسانه ، كالقول بـ «تدمير اسرائيل» او ازالتها ، كان عليه ان يستخرج من جيبه « مذكرة تفسيرية » توضيحية ، يقول فيها ان قصده كذا وكذا ، مثل الدعوة الى اقامة دولة ديموقراطية لاهل الاديان الثلاثة ، او ازالة الطابع العنصري الامبريالي لاسرائيل...ثم يبقى ان مثل هذا الهدف كان اقصى ما يستطيع العرب في حرب حزيران (يونيو) تحقيقه والوصول اليه، ولم يكن في مقدورهم اكثر منه وذلك باعتراف المسئولين الاسرائيليين انفسهم . وهنا يمكن القول بأن كل « العنتريات » العربية ضد اسرائيل انما نتجت في الاصل عن نقطة ضعف اساسية في الموقف العربي وهي ان العرب منذ قامت اسرائيل ،